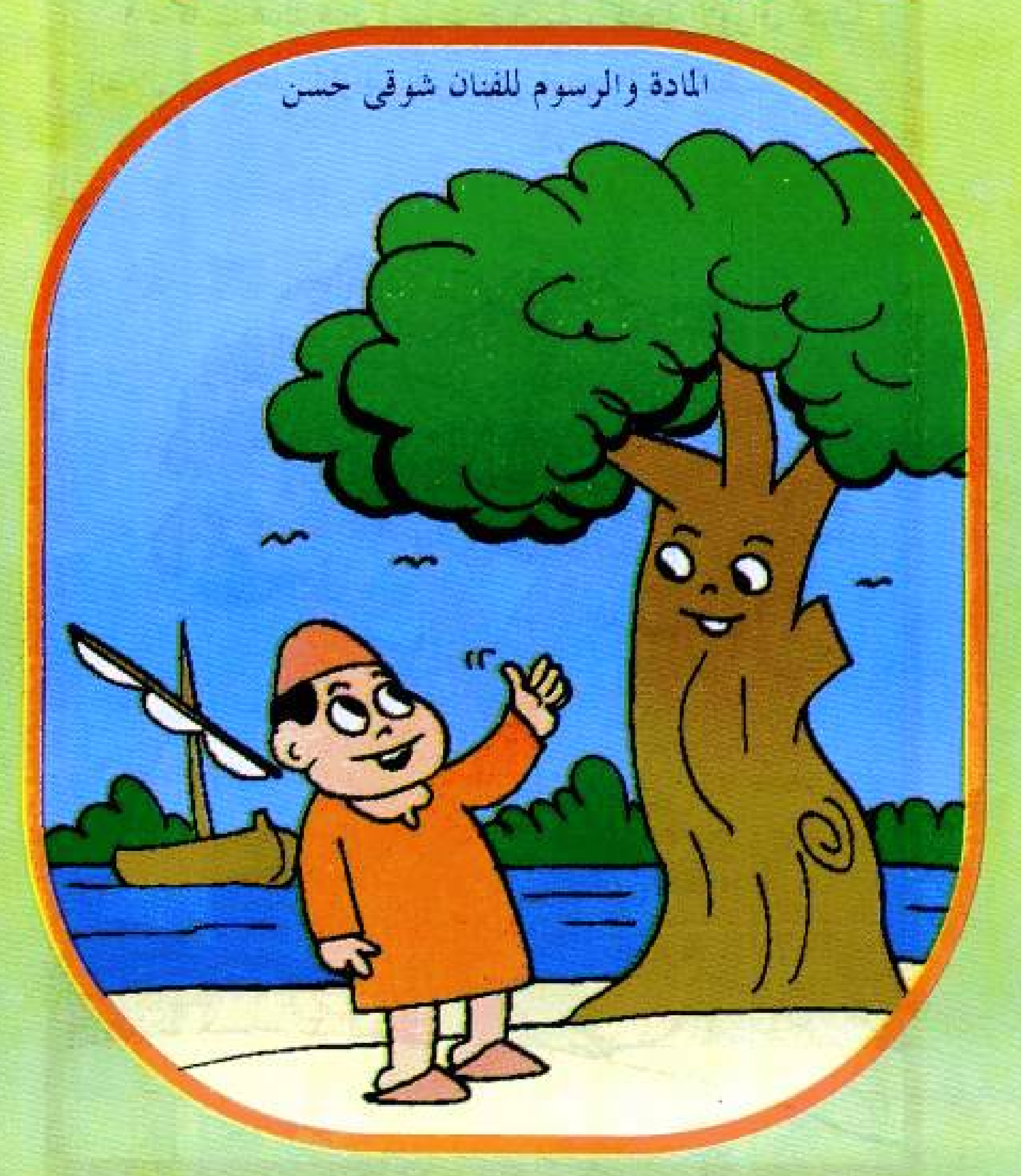
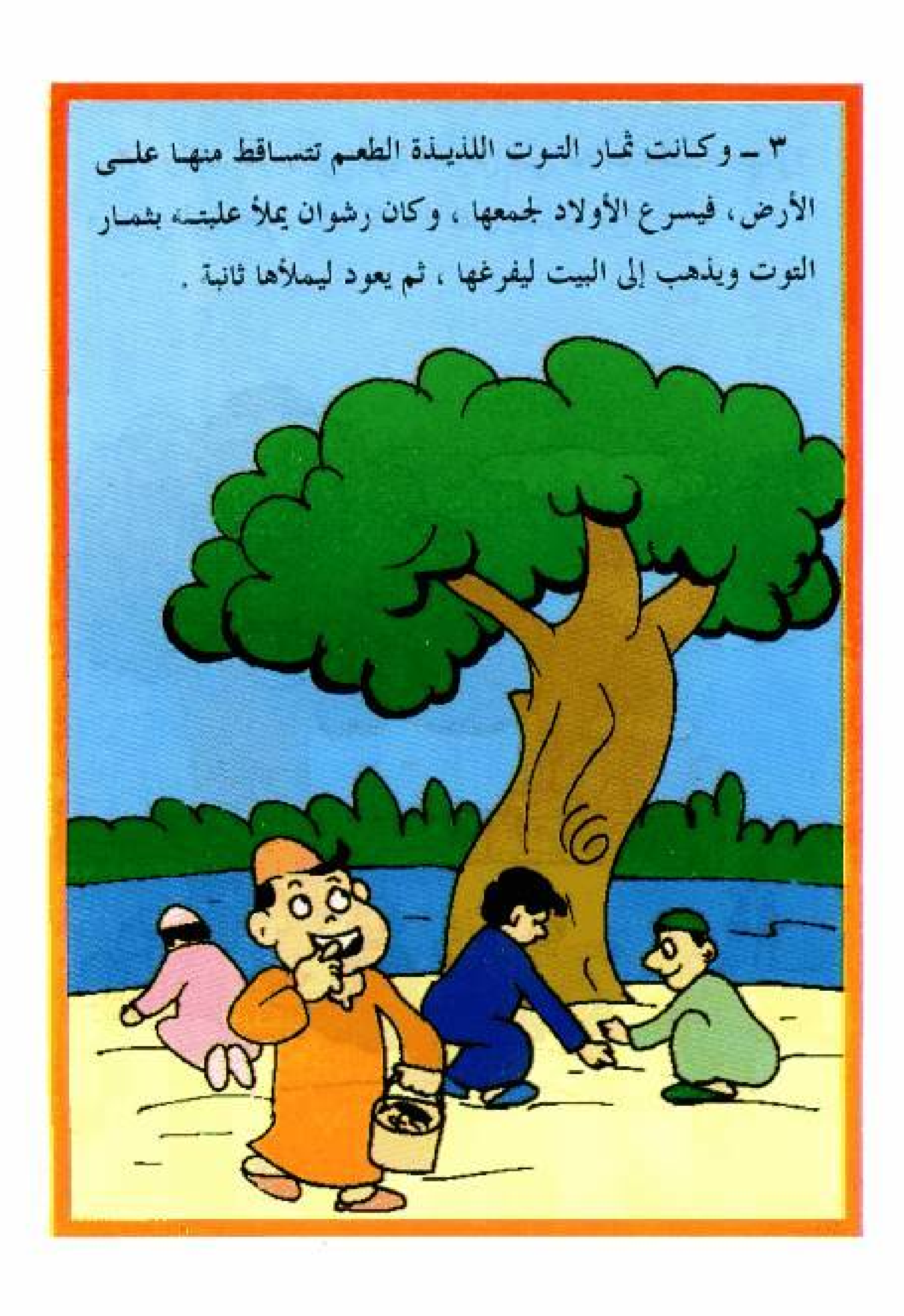
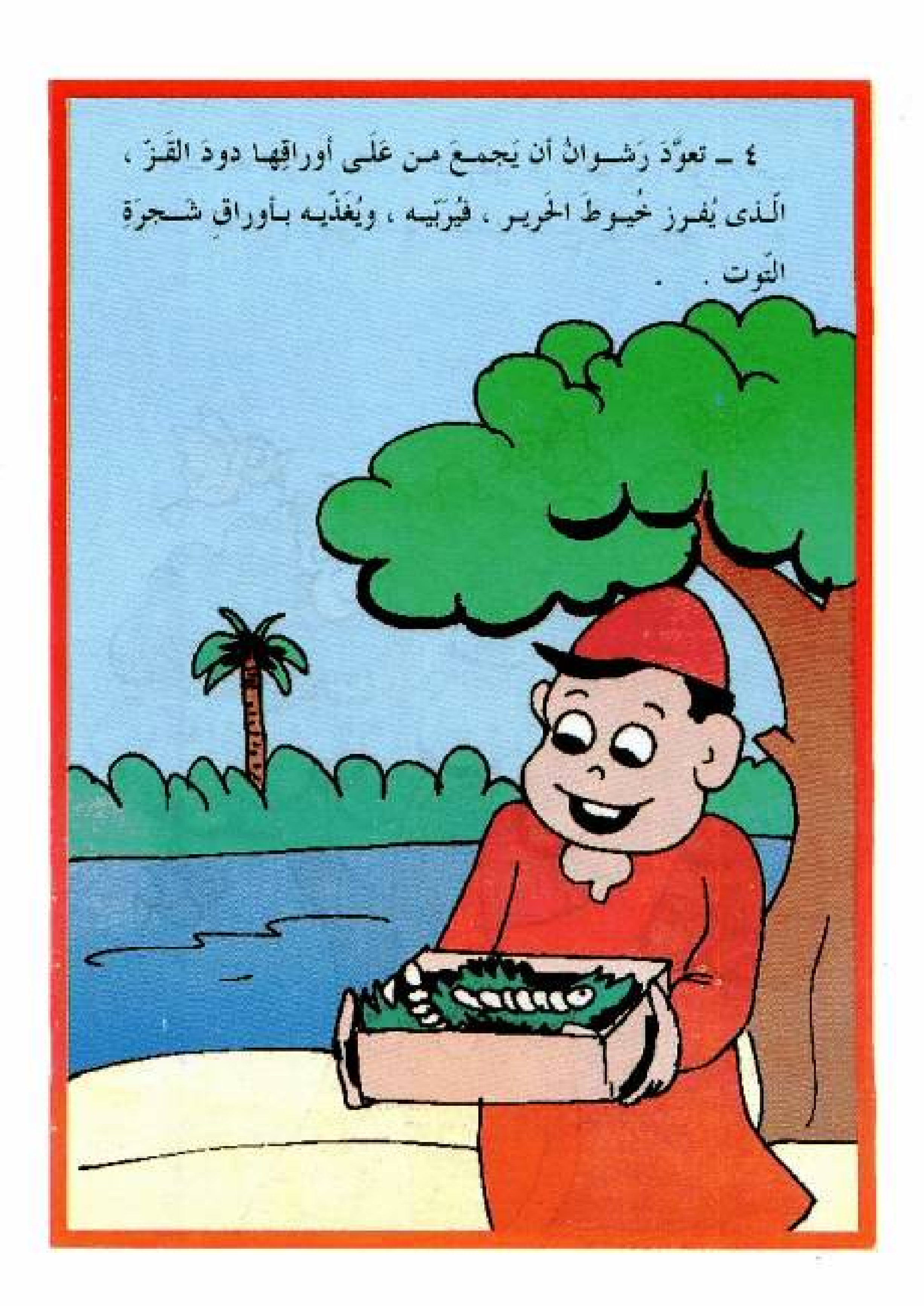
رشــوان و شجرة التوت

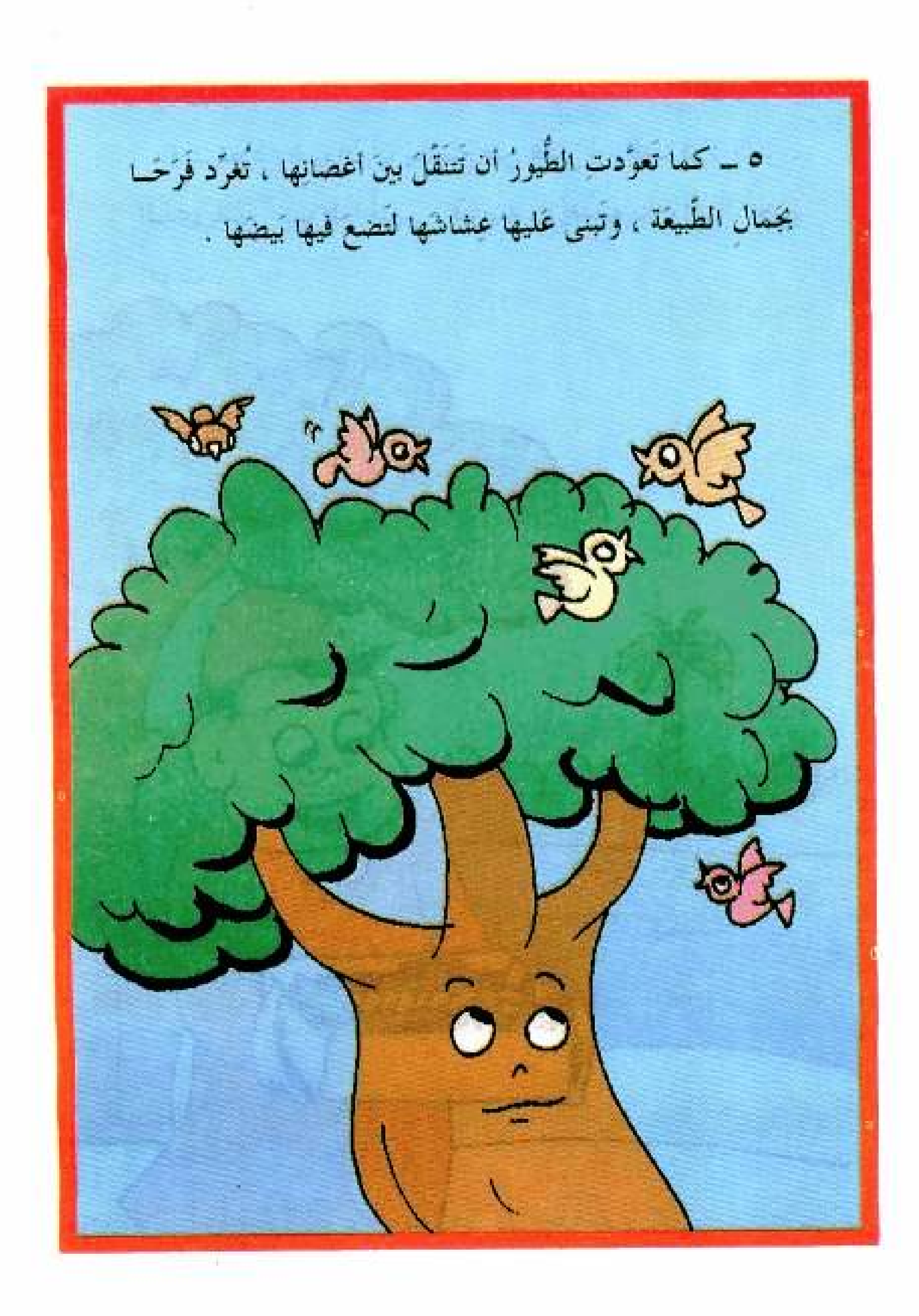


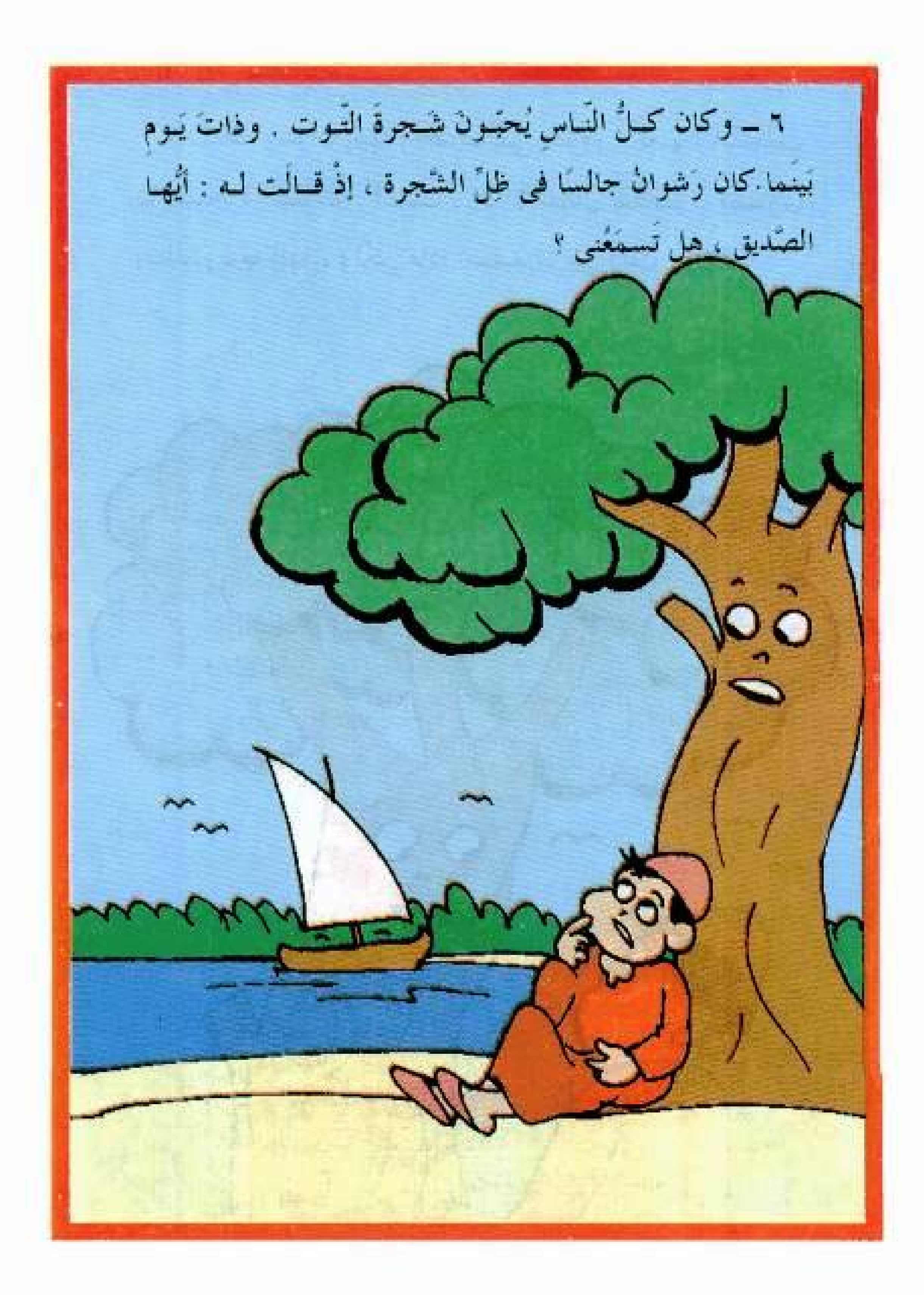
١ ـ كانت هناك شجرة توت ضخمة ، كثيفة الأوراق كثيفة الظلال ، تقع على أطراف القرية ويمر بجانبها النيل العظيم .

٢ - وكان يحلو لأهل القرية الجلوس فى ظلالها وقت الظهيرة هربا من قيظ الحر ، كما كان الأطفال يلعبون حولها .

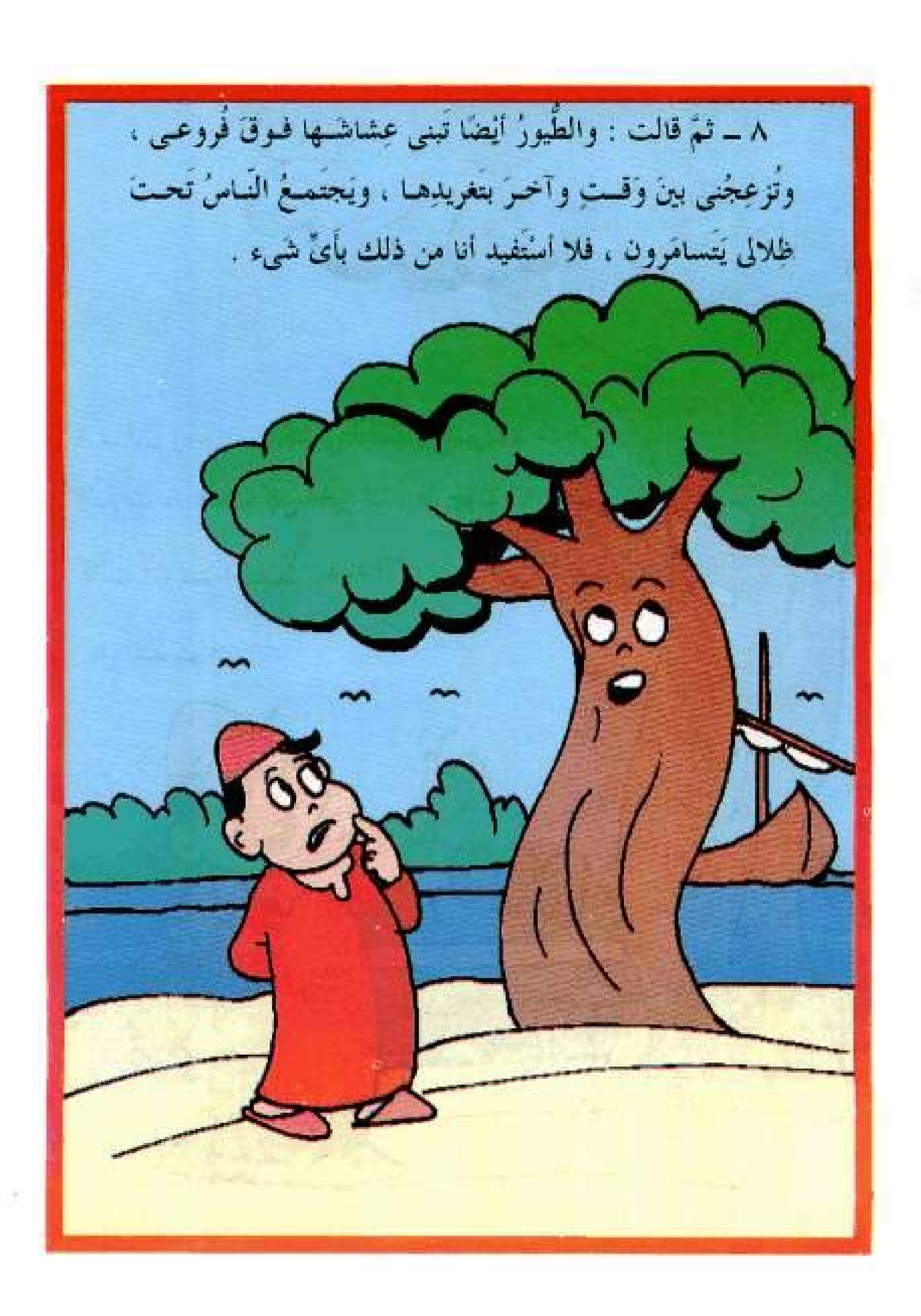

٣ ـ وكانت ثمار التوت اللذيذة الطعم تتساقط منها على
الأرض، فيسرع الأولاد لجمعها ، وكان رشوان يملأ علبته بثمار
التوت ويذهب إلى البيت ليفرغها ، ثم يعود ليملأها ثانية .

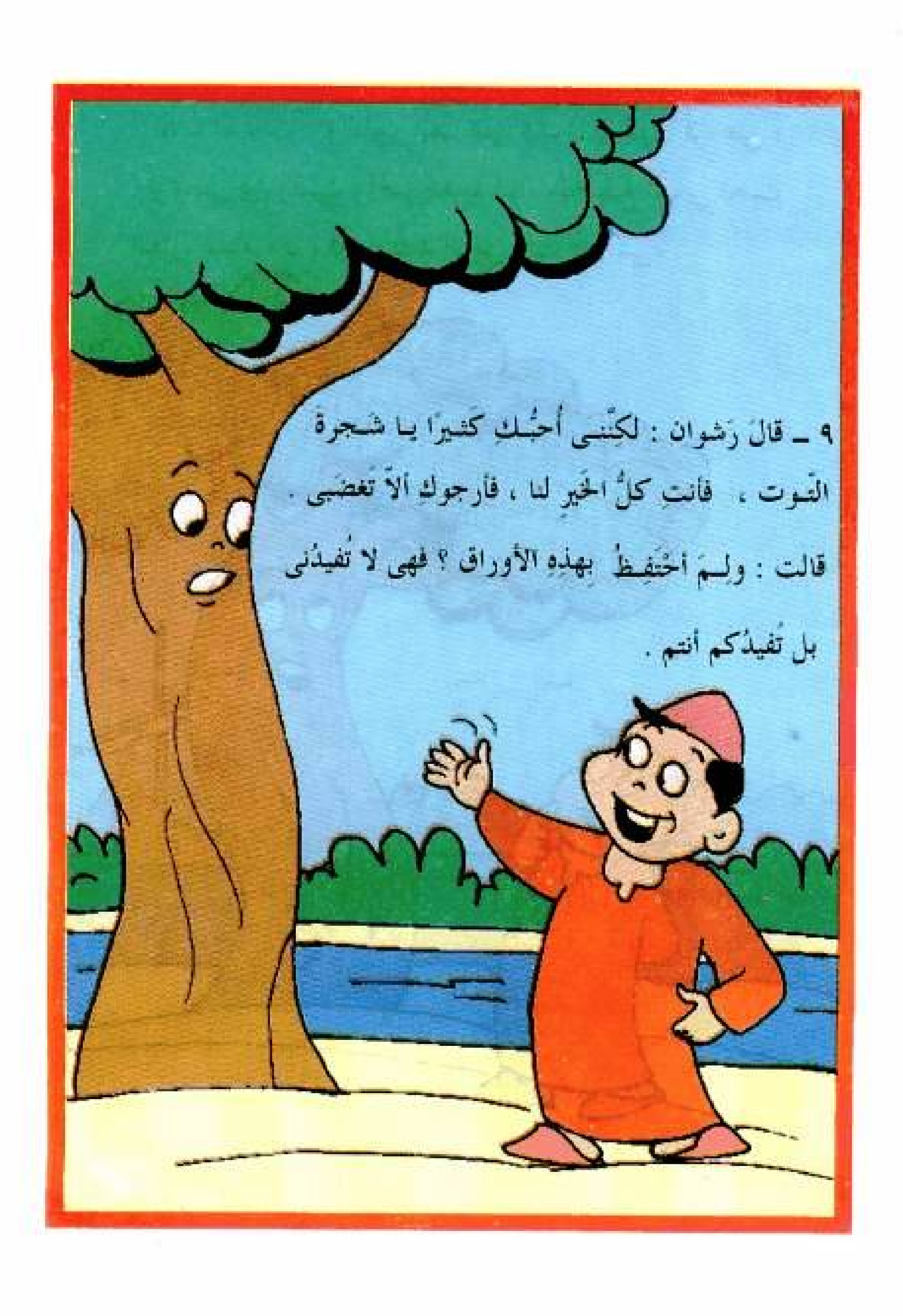

٤ ـ تعوّدَ رَشْوانُ أن يَجمعَ من علَى أوراقِها دودَ القَزّ ،
الّذى يُفرز خُيوطَ الحَرير ، فيُربّيه ، ويُغَذّيه بأوراقِ شجرَةِ
التّوت .

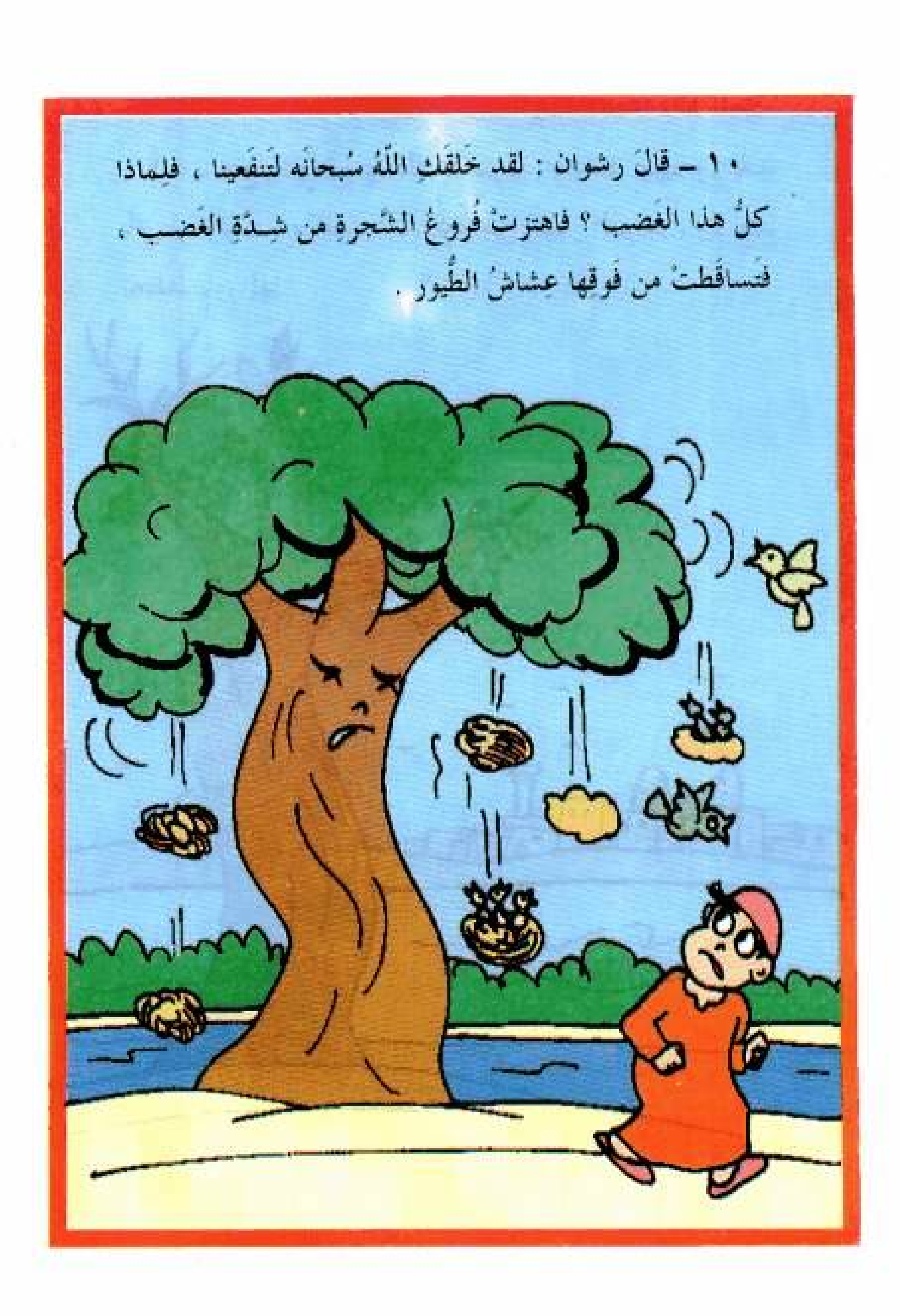

٥ ـ كما تعوّدتِ الطُّيورُ أن تَتنقّلَ بينَ أغصانها ، تُغرّد فرَحًا بجمالِ الطَّبيعة ، وتَبنى عَليها عِشاشَها لتَضع فيها بَيضَها .

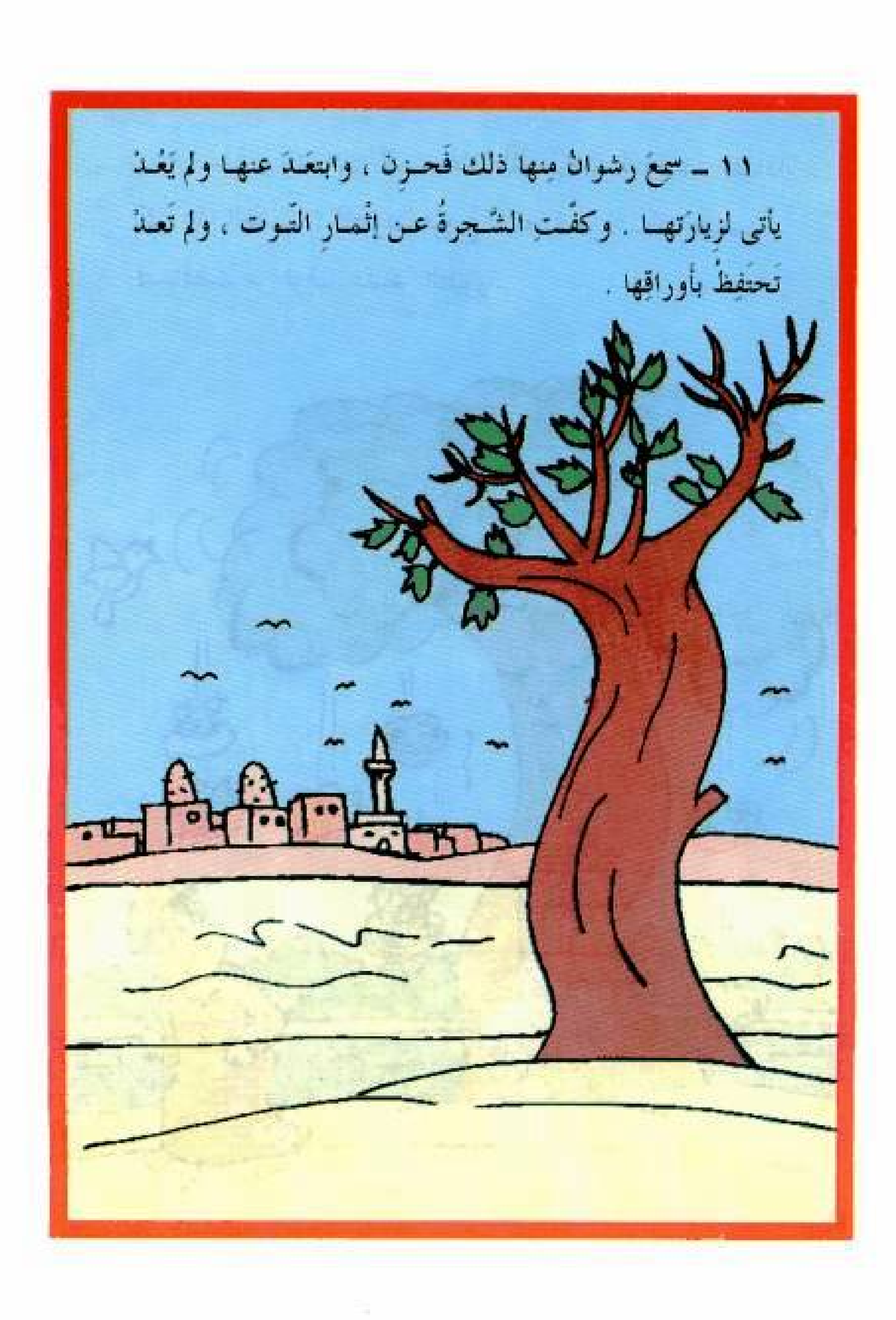

٦ ـ وكان كلُّ النّاسِ يُحبّونَ شجرةَ التّوت . وذاتَ يَومٍ
بَينَما كان رشوانُ جالسًا فى ظِلِّ الشّجرة ، إذْ قالَت له : أيُّها
الصّديق ، هل تَسمَعُنى ؟

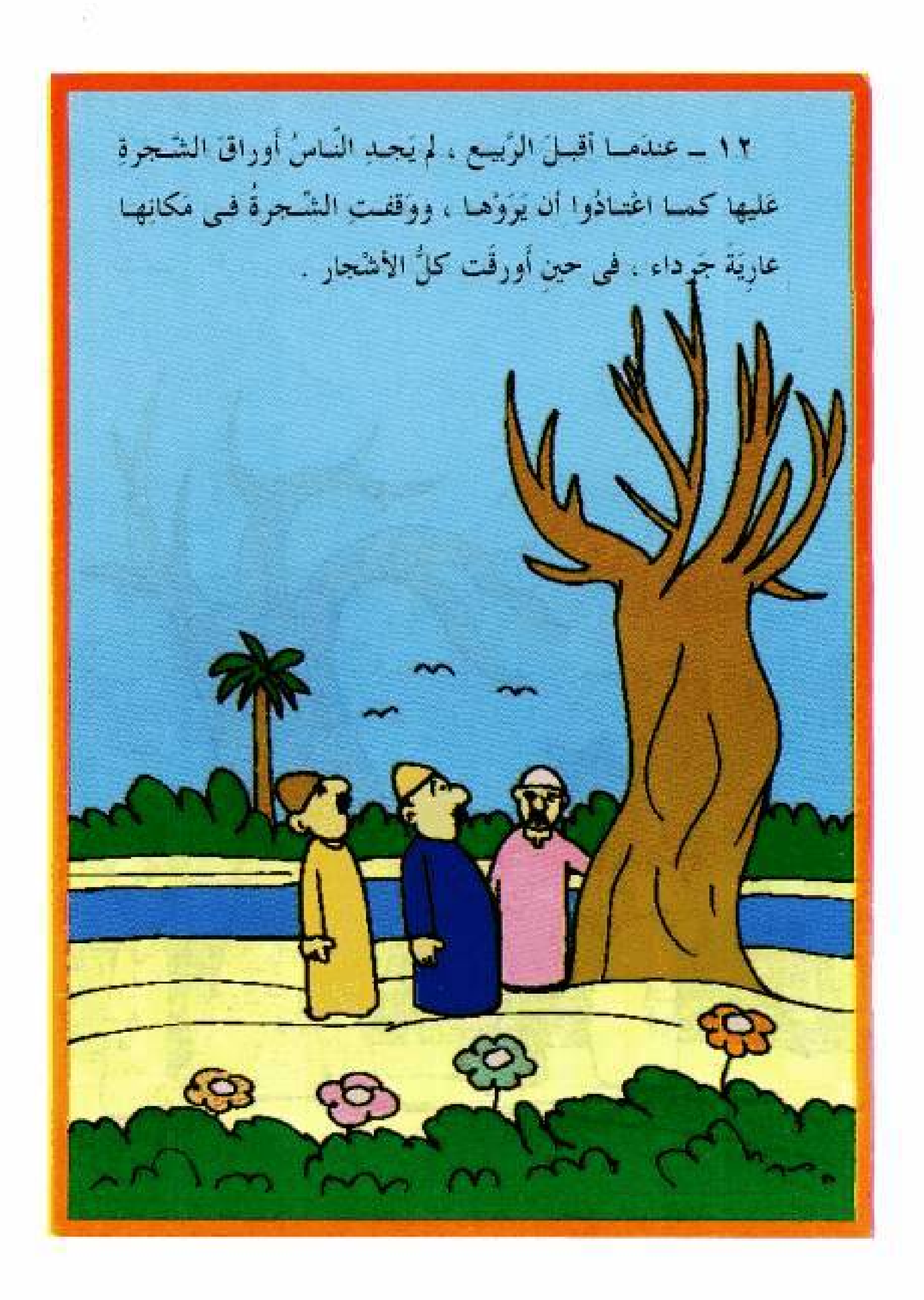

٧ ـ نظرَ رَشوانُ إليها وأجابَ في سُرورٍ : نَعم ، أسْمعُكِ يا شَجرةَ التّوت . قالت : إنَّ الأطفالَ يَقطِفونَ ثِماري ويَتلذَّذون بأكلِها ، ولكنْ ماذا أستفيدُ أنا من ذَلك .


٨ ـ ثمَّ قالت : والطُّيورُ أيضًا تَبنى عِشاشَها فوقَ فُروعى ،
وتُزعِجُنى بينَ وَقتٍ وآخرَ بتَغريدِها ، ويَجتَمعُ النّاسُ تَحتَ
ظِلالى يَتسامَرون ، فلا أستَفيد أنا من ذلك بأىِّ شىء .


٩ ـ قالَ رَشوان : لكنّنى أحبُكِ كثيرًا يا شجرة
التّوت ، فأنتِ كلُّ الخيرِ لنا ، فأرجوكِ ألاّ تغضبى .
قالت : ولِمَ أحتفظُ بهذهِ الأوراق ؟ فهى لا تُفيدُنى
بل تُفيدُكم أنتم .


١٠ ـ قالَ رشوان : لقد خَلقَكِ اللّهُ سُبحانَه لتَنفَعينا ، فلِماذا
كلُّ هذا الغَضب ؟ فاهتزتْ فُروعُ الشَجرةِ من شِدَّةِ الغَضبِ ،
فتَساقَطتْ من فَوقِها عِشاشُ الطُيور .


١١ ـ سمعَ رشوانُ منها ذلك فَحزِنَ ، وابتعَدَ عنها ولم يَعُدْ يأتي لزيارَتِها . وكفَّتِ الشَّجرةُ عن إثمارِ التّوت ، ولم تَعُدْ تَحتَفِظُ بأوراقِها .


١٢ ـ عندَما أقبلَ الرَّبيع ، لم يَجدِ النَّاسُ أوراقَ الشَّجرةِ عَليها كما اعْتادُوا أن يَرَوْها ، ووَقفتِ الشَّجرةُ في مَكانِها عارِيَةً جَرداء ، في حينِ أورقَت كلُّ الأشْجار .

١٣ ـ واستمرّت الشّجرةُ على تِلكَ الحال ، حتّى يَبِست وجَفّت أوراقُها ، ولم يعد لَها ظلٌّ يَحتمى النّاس تَحتَه من الشّمس ، فرأى النّاسُ أن تُقطعَ فلا فائِدَة تُرجَى منها .

١٤ ـ قطعَ النّاس فُروعها أوّلا ، ثُمّ قطعوا جِذعَها من فوقِ الأرضِ فمالتْ ، ثم هوتْ علَى الأرضِ جُثّةً هامِدَةً . بينما وقفَ رَشوانُ حزينًا يبكي ، فقدْ نالتِ الشّجرةُ جزاءَها ، حيثُ منعتْ خيرَها عنِ النّاس .

قصص فكاهية للأطفال

المجموعة الثانية

(١) بيت الحلزون
(٢) فرحة النجاح
(٣) الأمانة ترد لأصحابها
(٤) الفيل الصغير
(٥) الثعلب والدجاجة
(٦) الأرنب والقنفذ
(٧) نصيحة الحبار العجوز
(٨) اللبن البارد
(٩) حمدو يحصل على العمل
(١٠) الثعلب فى المصيدة
(١١) الحوت المغرور
(١٢) القنفذ يحب النوم
(١٣) حيلة الذئب والثعلب
(١٤) اللقلق لا يحب الضجة
(١٥) إيمان والقطط
(١٦) الشرط المعقول
(١٧) رحلة بلا طعام
(١٨) النمر والبيضة
(١٩) الغزال المريض
(٢٠) الأسد فى المصيدة
(٢١) المرأة المظلومة
(٢٢) حق الجار
(٢٣) الصفات الكريهة
(٢٤) لا يا أمى
(٢٥) قطعة الشيكولاتة
(٢٦) التعاون أفضل
(٢٧) شريف والتليفون
(٢٨) شجرة التفاح
(٢٩) الاختبار الهام
(٣٠) أنا آكلة
(٣١) لمن الورد
(٣٢) اللوحة الجميلة
(٣٣) السمكة والصياد
(٣٤) غلطة الغزال
(٣٥) العمل أفضل من التمنى
(٣٦) النظارة الضائعة
(٣٧) الفئران والأسد
(٣٨) الصبى وفرس النهر
(٣٩) حفرة الثعلب
(٤٠) الذئب المريض
(٤١) يموت الشر ويبقى الخير
(٤٢) الغراب الأحمق
(٤٣) المزارع الصغير
(٤٤) عادل والفراشة
(٤٥) الصياد الصغير
(٤٦) الذئب الغبى
(٤٧) الديك يحب العمل
(٤٨) البطة الصغيرة
(٤٩) الفراشة الصغيرة
(٥٠) تـوت تـوت
(٥١) حنان وثوبها الجميل
(٥٢) هدية العيـد
(٥٣) حمادة واثق من نفسه
(٥٤) رشوان وشجرة التوت
(٥٥) نصيحة غير مقبولة
(٥٦) الطبيعة الجميلة
(٥٧) الأزهار الحزينة
(٥٨) نجلاء والنجمة الصغيرة
(٥٩) حديقة الحيوانات
(٦٠) بائع الدجاج

مكتبة مصر
٣ شارع كامل صدقى - الفجالة

الثمن ٥٠ قرشا

